**الحرب العربية –الإسرائيلية 1967 وأثرها في موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية**

**(دراســـــة تــاريخــية)**

**طالب حمادي حسين الجنابي**

**كلية التربية-قسم التاريخ/جامعة القادسية**

**talabaljanabi001@gmail.com**

خلاصـــة

يبدو للباحث ان هنالك وجها مخفيا للامبريالية يقف وراء اكثر المصائب التي يشهدها العالم العربي وهو في حقيقته القوة الخفية التي تتحرك بحرية في عدة مناطق وفي وقت واحد, هذا الوجه الخفي للامبريالية هو الذي جعل الكثير من الثورات في العالم العربي لا تتعدى بيانها الاول ولهذا فان اي محاولة لعزل المواقف السياسية الخارجية للولايات المتحدة الامريكية عن قاعدتها المصلحية وبالاخص البترولية سيكون ذلك مجرد من الحقيقة ولا يعيها تماما, لذلك فان اي توجه لدراسة مواقف السياسة الخارجية لامريكا لابد له ان ياخذ مصالحها البترولية بالحسبان لكي يستطيع ان يصل الى مقاصدها من وراء الخطط والتحركات التي تستهدف بين الحين والاخر عزل هذا القطر او ذاك او التلويح بتهديد او طرح مشروع تقصد من ورائه حماية مصالحها فقط, وقد لاحضنا كيف استطاعت ان تسخر انضمة محلية موالية لها عن طريق دعمها ماديا لتقوية انظمتها السياسية واجهزتها القمعية مثال ذلك دعمها للكيان الصهيوني الذي يعد بلاشك ترسانة الاسلحة الامىريكية ومحطة لاستثمار الاموال فقد كانت الحاجة الى القوى الضاربة في وسط العالم العربيي دائما حجر الزاوية في السياسة الامريكية وهي الاساس الذي قامت عليه اسرائيل فكانت اول المرشحين للعب هذا الدور خدمة للمصلحة الامريكية, وربما كانت اسرائيل تعد رصيدا استراتيجيا بالغ الاهمية في حقبة الحرب الباردة فعندما خدمة اسرائيل بصفة وكيل مفوض ينوب عن امريكا في بعض المهام منها حرب حزيران 1967 فقد ساعدت اسرائيل وساهمت مساهمة فاعلة في احتواء التوسع السوفيتي في المنطقة والحقت هزائم مذلة لمن يقف مع الجانب السوفيتي كمصر وسوريا.

وإذا كان الوطن العربي يمثل وحدة قومية وحضارية وجغرافية واحدة، والشعوب العربية في أقطاره المختلفة تكون أمة واحدة، إلا أنه في تخطيط السياسة الخارجية الأمريكية ليس كذلك, فالقائمون على هذه السياسة، يقسمون الوطن العربي إلى ثلاث دوائر جغرافية. لكل منها خصائصها ومقوماتها التي تربطها بأهداف ومصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة، وعلاقات أمريكا مع دول أي من هذه الدوائر تقوى أو نضعف بقدر تأثيرها في المصالح الحيوية لأمريكا وحلفائهم وهذه الدوائر هي تشمل الدائرة الأولى، بلدان منطقة الخليج العربي، وتتركز فيها المصالح الحيوية الأمريكية والغربية بصفة عامة، الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية, وتقع الدائرة الثانية في قلب الوطن العربي، وتضم بلاد الشام إضافة إلى وجود إسرائيل في مركز هذه الدائرة. وتضم كلا من مصر والسودان وتشمل وادي النيل, والبحر الأحمر والقرن الأفريقي, ومن أبرز خصائصها الإستراتيجية وجود قناة السويس وخليج العقبة في أراضيها، ونهر النيل الذي يربط بين أكبر دولتين عربيتين مصر والسودان. وتنبع أمنية هذه المنطقة من موقعها الاستراتيجي في شرق البحر المتوسط، وتبرز القضية الفلسطينية في هذه الدائرة منذ 1948، وقد أخفقت الولايات المتحدة في تحقيق السلام في تلك المنطقة؛ بسبب تحيزها إلى جانب إسرائيل. وما زال السلام والاستقرار بعيدين، بل ترداد المشاكل تعقيدا ومن ثم تعد هذه المنطقة أكثر تأثيرا في السياسة الأمريكية واتجاهاتها إلى جانب منطقة الخليج العربي.

الكامات المفتاحية: الوحدة العربية, الحرب العربية-الاسرائيلية, الموقف الامريكي من الحرب العربية الاسرائيلية.

**Abstract**

It seems to the researcher that there is a hidden face of imperialism is behind the most calamities witnessed by the Arab world and is in fact the hidden force that moves freely in several areas at the same time, this hidden face of imperialism is what made many revolutions in the Arab world does not exceed its first statement, An attempt to isolate the foreign policy positions of the United States of America from its base of interests, especially petroleum, would be a mere fact and not fully understood. Therefore, any tendency to study the foreign policy positions of America must take its oil interests into account in order to reach its objectives From behind the plans and movements that are targeted from time to time isolate this country or that or waving a threat or put forward a project intended to protect the interests of the only, and we have urged how they managed to make fun of local integration loyal to them by supporting materially to strengthen their political systems and repressive apparatuses such as its support for the entity The Zionist entity, which is undoubtedly the American arsenal of weapons and the station to invest money, the need for forces striking in the middle of the Arab world has always been the cornerstone of US policy, the basis on which Israel was the first candidates to play this role in the service of the US interest, Israel served as an authorized agent acting on behalf of the United States in certain tasks, including the June 1967 war. Israel helped and helped to contain the Soviet expansion in the region and inflicted humiliating defeats on those who stand with the Soviet side, such as Egypt and Syria.

If the Arab world represents a single national, civilizational and geographic unit, and the Arab peoples in its different countries will be one nation, but in the planning of American foreign policy is not so, those who adhere to this policy divide the Arab world into three geographical circles. Each with its own characteristics and elements that link it to the goals and interests of the United States in this region, and America's relations with the countries of any of these circles strengthen or weaken as much as they affect the vital interests of America and their allies. These circles include the first circle, the countries of the Gulf region, In general, economic, political and strategic, located the second circle in the heart of the Arab world, and includes the Levant in addition to the presence of Israel in the center of this circle. Egypt, Sudan and include the Nile Valley, the Red Sea and the Horn of Africa, and the most prominent strategic characteristics of the existence of the Suez Canal and the Gulf of Aqaba in its territory, and the Nile, which links the largest Arab countries Egypt and Sudan. The security of this region stems from its strategic location in the eastern Mediterranean. The Palestinian cause has been prominent in this circle since 1948, and the United States has failed to achieve peace in that region because of its bias towards Israel. Peace and stability are still far away, but complicate problems and thus make the region more influential in US policy and trends as well as the Gulf region.

**key words:**  Arab Unity, Arab-Israeli War, The American position on the Arab-Israeli war.

**المقدمة:**

من خلال هذا البحث الذي يحمل عنوان (الحرب العربية –الإسرائيلية 1967 وأثرها في موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية) والذي فيه سيتم الحديث عن الحرب العربية الاسرائيلية في الخامس من حزيران 1967 وتداعياتها واذياتها وأسبابها ونتائجها والدور والموقف الامريكي منها ، كذلك مدى ارتباطها بمسالة الوحدة العربية لانها تعد احدى ادوات الحد من التوحد العربي التي استخدمها طرفي الاتفاق على اندلاعها (الولايات المتحدة الامريكية ، الكيان الصهيوني) وتشكل الوحدة العربية ومنطلقاتها احدى اسباب اندلاع هذه الحرب، وتم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث فمن خلال المبحث الاول تم التطرق الى ظروف قيام الحرب العربية الاسرائيلية، ومن خلال المبحث الثاني تم توضيح الدور الامريكي في هذه الحرب، اما المبحث الثالث فقد تضمن الموقف الامريكي من الحرب ونتائجها، وتم الاعتماد على العديد من المصادر العربية المهمة وكذلك تم الاستعانة بالوثائق الامريكية المنشورة والصحف والمجلات والمصادر الاجنبية والمعربة.

في الوقت الذي كان فيه الوطن العربي يمر بفترة انقسام على نفسه اكثر من اي وقت مضى، وكان دور الجامعة العربية منعدماً وخروج مصر منهكة من حرب اليمن والتي سببت رد فعل سلبي داخلي في الوقت الذي بدأ فيه الاقتصاد المصري يعاني من الاعباء الثقيلة فأضطر عبدالناصر الى تخفيض النفقات العسكرية، من الجانب الاخر كان خصم عبدالناصر وهو الجانب السعودي أكثر قوة وامكانية وتنظيم ونمو العائدات النفطية.

وفي 22/شباط/ 1967 ذكرى قيام الجمهورية العربية المتحدة ألقى عبدالناصر خطابا وجه فيه نقدا لاذعا للجانب الامريكي بسبب مساعدتها لاسرائيل بكل انواع الاسلحة ليس ذلك فحسب بل تدفع بعض الانظمة الموالية لها والتي يصفها عبدالناصر بـــ(الرجعية) ضد وحدة العمل العربي. بدأت الولايات المتحدة الامريكية تستغل سوء العلاقات المصرية السعودية فتصاعدت نغمة التهديدات الاسرائيلية لسوريا ولوحت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الى امكان القيام بعمل غزو شامل لاسقاط تلك الحكومة التي تؤوي الفدائيين وتشجعهم على مواصلة كفاحهم.

**المبحث الاول**

**ظروف قيام الحرب**

ان الحديث عن الحرب العربية الاسرائيلية سنة 1967 يتطلب منا تحديد الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية التي توخت تحقيقها من هذه الحرب اذ ان اسرائيل رات ان تنامي القوة العسكرية العربية لاسيما القوة المصرية يشكل تهديدا لامنها وبقائها في ظل شعبية الرئيس جمال عبد الناصر([[1]](#footnote-1)) في العالم العربي وتاكيد العرب على استعادة الحقوق العربية في فلسطين وقد تطورت القوة العسكرية العربية سواء من اذ العدد او السلاح واتجهت مصر والعراق من اجل شراء الاسلحة والطائرات وتدريب قواتها من قبل اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي فاعتبر الكيان الصهيوني هذه التطورات العسكرية تهديدا له كما اعتبر ذلك بمنزلة اعلان الحرب لذا فان مقارنة بين القوات العربية والقوات الاسرائيلية يخلق جوا من التوتر والذعر عند الاسرائيليين اذ بلغت القوات العسكرية لمصر وسوريا والاردن (335000) الف جندي بينما عدد جنود الكيان الصهيوني (264000)الف جندي وعدد الالوية العربية 45 لواء وعدد الالوية الصهيونية 35لواء اما عددالدبابات لدى الدول العربية فبلغ 1848 ولدى الكيان 1400دبابة وعدد ناقلات الجنود المدرعة العربية 1760 فيما لدى الكيان 1500 والطائرات العربية المقاتلة والقاذفة 512 طائرة بينما الكيان يمتلك 380 طائرة والقطع البحرية 107 قطع مقابل 15 قطعة بحرية صهيونية.

وقد رافق هذا التطور العسكري العربي تكون القيادة العامة المشتركة لقوات الدول العربية عام 1961 والتي صادق على انشاءها الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر القمة العربي الاول المنعقد في القاهرة، مصر (13 - 17 يناير / كانون الثاني 1964). تحت اسم القيادة العربية الموحدة لجيوش الدول العربية وتم تعيين الفريق علي عامر قائدا عاما لها وحدد مؤتمر القمة العربية موعدا لتشكيل نواة هذه القيادة في 1/اذار /1964 ([[2]](#footnote-2)).

ورغم عدم فاعلية القيادة العربية الموحدة اعتبرتها اسرائيل خطرا عليها بعد عقد اتفاقيات ثنائية مثل اتفاقية الدفاع المشترك بين سوريا ومصر في تشرين الثاني 1966 وبين سوريا والعراق في 13/ايار/1967 وبين مصر والاردن في 30/5/1967 وانضمت اليها العراق في 4 حزيران 1967([[3]](#footnote-3)).

اعتبر الكيان الصهيوني هذه الاتفاقيات العسكرية تهديدا لها واتخذتها ذريعة لشن هجوما كما اتخذت منهامادة لوسائلها الاعلامية لدفع الولايات المتحدة الامريكية لامدادها بالسلاح ورغم ان هذه الاتفاقيات العسكرية العربية لم تضع خطة موحدة على مستوى العمليات للدول الاربع الموقع عليها الا انها كانت بمنزلة الحرب عند القيادة السياسية العسكرية الاسرائيلية ، كما اعتبرت اسرائيل عدم الاعتراف العربي بها في ظل التطورات السياسية والعسكرية تهديدا لها لاسيما قيام منظمة التحرير الفلسطينية اثر مؤتمر القمة في عام 1964 وانشاء جيش التحرير الفلسطيني ثم ظهرت حركات مقاومة فلسطينية اخرى مثل حركة فتح كما ان الكيان الصهيوني كان قلقا من عدم توفر عمق استراتيجي له في ظل غياب الحدود الطبيعية وكان من اهدافه توسيع الحدود لذلك اعتمد الحرب الفجائية السريعة([[4]](#footnote-4)).

كما ان الكيان الصهيوني يهدف الى اسقاط الانظمة العربية حتى ان الاحداث اللاحقة اثبتت ان الكيان له اتصالات سرية مع بعض الانظمة العربية وانه كان يفكر في اسقاط الانظمة التي تهدده واكن نظام عبد الناصر هو الهدف الرئيس للكيان والادارة الامريكية كما هدد الكيان باحتلال دمشق واسقاط النظام فيها والذي ينادي بحرب التحرير الشعبية([[5]](#footnote-5)).

ومما يستحق الذكر ان الكيان الصهيوني بدا ينظر بقلق تجاه كل التطورات التي تحصل في المنطقة العربية منها ثورة 14 تموز 1958 في العراق ورفض الجماهير العربية لحلف بغداد([[6]](#footnote-6)) وشعر الكيان بانه في خطر وان هناك بوادر لانقلاب موازين القوى لغير صالحه واستطاع تحقيق بعض المكاسب بعد العدوان الثلاثي([[7]](#footnote-7)) عندما انسحب من سيناء عام 1957 فقد حصل على حق مرور امن من قناة السويس ومضيق تيران في ظل وجود قوات دولية تشكل منطقة امنة (U.N.E.F) التي اعتبرت تلك المنطقة منطقة عازلة بين الكيان والقوات المصرية([[8]](#footnote-8)).

كما ان النكبة 1948 ([[9]](#footnote-9)) في فلسطين التي ادت الى ايقاظ الشعور القومي العربي ضد الاستعمار والصهيونية ومما تسبب في اسقاط بعض الانظمة العربية بسبب الهزيمة مثل اسقاط الملكية في مصر بقيام ثورة 27 تموز 1952 وماتبعها من تاميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر 1956 وقد ادى فشل العدوان الثلاثي وانسحاب بريطانيا وفرنسا الى زيادة الشعور القومي الوحدوي العربي وارتفاع المعنويات العربية ومطالبة الجماهير العربية بالوحدة .

فكان للكيان الصهيوني حساسية بالنسبة للتطورات السياسية العربية وظل يراقب عن كثب لا سيما وحدة مصر وسوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة عام 1958 والاتحاد الهاشمي في نفس العام كما زادت مخاوف الكيان من استقلال الدول العربية في المغرب العربي وتوطيد علاقاتها مع الشرق العربي لاسيما استقلال الجزائر 1962 والتقارب الجزائري المصري وتاييدها قضية فلسطين كما ان بعض الانظمة العربية ترى في قضية فلسطين وسيلة لتعزيز شرعيتها السياسية وكسب عطف الجماهير العربية من خلال طرح شعارات تحرير فلسطين ولو على المستوى النظري([[10]](#footnote-10)).

لكن انفصال سوريا عن مصر 1961 وقيام ثورة اليمن 1962 وانقسام الصف العربي بين مؤيد للثورة ومؤيد للامامة وتدخلت مصر عسكريا فتوقفت الثورة بينما وقفت المملكة العربية السعودية والاردن مع الامامة([[11]](#footnote-11)).

وكان للتقارب المصري مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي لاسيما سياسة جمال عبد الناصر المتمثلة بعدم الانحياز والتي اقلقت المعسكر الغربي الراسمالي في ظل الحرب الباردة بين المعسكرين العقائديين الشيوعي والراسمالي([[12]](#footnote-12)) وحليفيها العسكريين حلف وارشو([[13]](#footnote-13)) وحلف شمال الاطلسي (الناتو)([[14]](#footnote-14)) بينما كانت علاقات المملكة العربية السعودية والاردن قوية مع شاه ايران والمعسكر الغربي وقد اشترك الشاه ضد مصر في حرب اليمن([[15]](#footnote-15)).

كما كان لانشاء منظمة التحرير الفلسطينية 1964 الدور الكبير لكونها اقلقت الكيان الصهيوني لاسيما وان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت ميثاقها الذي جاء في مقدمة بنوده تحرير فلسطين بدعم الدول العربية([[16]](#footnote-16)).

في الوقت الذي كانت فيه الدوائر الامريكية على علم تام بشان الخلافات العربية لدرجة ان رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (ريتشارد هيلمز)([[17]](#footnote-17)) اعتبر ان تصرف عبد الناصر من ازمة عام 1967 يدل على انه لا يريد حربا مع الكيان الصهيوني وان وقوفه بشدة ضد الكيان كان ليظهر اما العرب بانه حامي العرب ضد غارات الكيان الصهيوني ويحقق شعبية ضد الانظمة التي تتهمه بالتواطئ مثل سوريا والاردن ([[18]](#footnote-18)).

وعلى الرغم من ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين تاكدوا واقتنعوا بضعف العالم العربي وعدم وقوف العرب معا وان اتفاقيات الدفاع المشترك ما هي الا مسالة اعلامية في ظل الاوضاع المتوترة الحرب الاعلامية العربية فانهم لم يتاخروا في اعداد كافة الترتيبات لخوض حرب سنة 1967([[19]](#footnote-19)).

فجاء مقتل كندي([[20]](#footnote-20)) في العام 1963 صدمة للعالم العربي الذي كان يعتبره الزعيم الغربي الوحيد الجدير بالثقة لاسيما وان خلفه ليندون جونسون ([[21]](#footnote-21)) كلن معروفا بالميل للكيان الصهيوني والوضع الدولي بدأ يتبلور لصالح الكيان في هذا الوقت فامريكا متورطة بحرب فيتنام([[22]](#footnote-22)) وبحاجة الى الدعم الدولي لسياستها في ضوء دعم الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي لفيتنام وكان الرئيس الامريكي بحاجة الى التاييد الداخلي لسياسته في فيتنام لاسيما تاييد الجماعات اليهودية بسبب سيطرتها على وسائل الاعلام الغربية([[23]](#footnote-23)). لقد كانت هذه الحرب تحت اشراف امريكي مباشر من اجل البحث عن زيادة العمق الاستراتيجي للامن القومي للكيان الصهيوني([[24]](#footnote-24)).

فالولايات المتحدة الامريكية بقدر ماكانت (صديقة للعرب) مادامت تلك الصداقة قد عملت على ابعاد السوفييت عن المنطقة العربية لكن عندما يتعلق الامر باستغلال الثروات العربية وعندما تضع هذه الصداقة على محك الصراع العربي الاسرائيلي فان اللغة سرعان ماتتغير فتميل لصالح القومية الصهيونية دون تحفظ فقد كتبت مجلة (فورتشن) التي تتحدث بلسان رجال الاعمال الاميركان في اعقاب حرب حزيران 1967 تقول بانه " اذا كان على الولايات المتحدة الامريكية ان تختار بين اسرائيل وبين بترول العرب فانه مهما كان الامر قياسيا فستختار اسرائيل وترفض البترول العربي"([[25]](#footnote-25)) .

ومما يستحق الذكر بان حرب الايام الستة جاءت لتنفيذ مبدأ نيكسون الذي صرح به اثر الحرب وبعد ان امن الكيان الصهيوني حدودا جديدة بان(للولايات المتحدة الامريكية مصلحة عريقة جدا في اسرائيل) ([[26]](#footnote-26)) وقد كشف (ستيفن كرين) في كتابه (الانحياز) ان الولايات المتحدة الامريكية كانت مشاركة في عام 1967 في العدوان على العرب بشكل مباشر وبلاسيما القوات البرية الامريكية المتمركزة في المانيا الغربية،كما يضيف غرين ان القواتالامريكية رسمت نجمة داود على طائرات (R.F.U.C) الامريكية وبدات هذه الطائرات في المشاركة في الحرب منذ صبيحة الخامس من حزيران 1967([[27]](#footnote-27)).

كما اكد (يوجين روستو) وكيل وزارة الخارجية الامريكية في تصوره عن دور الكيان الصهيوني في الاستراتيجية الامريكية ثلاث مهام رئيسية هي:

1. منع اية اتجاهات وحدوية تقودها دول عربية كبرى.
2. قطع الطريق على تغلغل نفوذ وسياسات أي زعيم راديكالي عربي مثل جمال عبد الناصر في دول الخليج العربي وربما يهدد بسيطرته مقدراتها.
3. ضرب السعودية ودول الخليج عند الضرورة اذا خرجت هذه الدول عن السيناريو المرسوم لها([[28]](#footnote-28)).

ومما لايقبل بان هنالك الكثير الدلائل التي تشير الى المساهمة الكبيرة لامريكا الى جانب الكيان الصهيوني في حرب 1967 وكان ابرزها هي التحذيرات الامريكية المرسلة الى الزعماء المصريين قبيل اندلاع الحرب والتي اكدت على ان امريكا لن تقف مكتوفة الايدي تجاه التحركات المصرية وكذلك دور التجسس الذي قامت به السفينة (ليبرتي) اثناء القتال قرب المياه الاقليمية اذ كانت ترصد التحرك المصري وكانت المساعدات العسكرية الهائلة خير دليل على دورها البارز في الاشتراك في الحرب من خلال امدادها بالطائرات الحربية وطيارين لقيادتها .ولعب الاسطول السادس دوره في المناطق القريبة من الشواطئ العربية لرصد التحرك اثناء الحرب، وخير دليل على الموقف الامريكي هو ذلك الموقف المعادي للعرب في مجلس الامن من الولايات المتحدة والمؤيد للكيان الصهيوني ، فنجد ان الولايات المتحدة الامريكية تقف ضد اي مشروع لوقف الحرب لانها بذلك تفتح المجال للصهاينة لكسب الوقت لتحقيق اهدافهم ومخططاتهم وترسيخ نفوذهم في المناطق المحتلة([[29]](#footnote-29)).

**المبحث الثاني**

**دور الولايات المتحدة الامريكية في الحرب**

لعبت الولايات المتحدة الامريكية دور الخديعة الدبلوماسية والتظاهر بالحياد وفي الوقت الذي كانت تعرف ادق تفاصيل الاستعداد الاسرائيلي فقد حاول الرئيس (ليندون جونسون) برسالته الى جمال عبد الناصر ان يؤكد موقف الولايات المتحدة المعارض لاي عدوان في المنطقة باي صورة من الصور وهذا الموقف موجه للجمهوري العربية المتحدة وكذلك الحكومات العربية الاخرى وهذا مايشير الى حالة التناقض التي ظهرت لدى الولايات المتحدة ماقبل الحرب ومابعدها لاسيما موقفها المتصلب من قرار وقف اطلاق النار والانسحاب من الاراضي المحتلة ثم قبولها التفسير الاسرائيلي للقرار (242) بانه يعني الانسحاب من اراض عربية وليس كل الاراضي العربية المحتلة([[30]](#footnote-30)).

وهكذا وفي صباح اليوم الخامس من حزيران 1967 بدات الطائرات الاسرائيلية بقصف تسعة من المطارات المصرية ايذانا ببدء الحرب([[31]](#footnote-31)) فاصبح الطيران المصري شبه مشلول من شدة الضربة وكثرة الخسائر وتدمير المطارات والطائرات ثم تقدمت القوات الاسرائيلية باعداد كبيرة جدا من الدبابات والمدفعية واحتلت قطاع غزة واصبحت تطارد القوات المصرية المنسحبة من سيناء الى مصر وفي اليوم الاول من هذا الهجوم اعلنت سوريا والاردن الحرب على اسرائيل وخلال ستة ايام فقط تمكنت القوات الاسرائيلية من احتلال القسم المعروف بالضفة الغربية من فلسطين وقطاع غزة كما احتلت سيناء المصرية بكاملها ورابط الجيش الاسرائيلي على ضفة قناة السويس الشرقية كما احتل الجيش الاسرائيلي منطقة الجولان السورية والاردنية بهذه الحرب([[32]](#footnote-32)).

الامر المهم الذي يهمنا هو موقف الادارة الامريكية وعلاقتها بالكيان الصهيوني ابان الحرب اذ واجه صناع السياسة الامريكية وضعا دبلوماسيا حرجا فعلى الرغم من ان الاجهزة الامريكية متورطة بمساندة الكيان الصهيوني خلال العدوان فانها بدات بالضغط على مصر من اجل التهدئة باطلاق وعود لها مفادهامعارضتها لمجال العنف ووقوفها ضد الطرف الذي يبدأ بالقتال بوصفه الطرف المعتدي([[33]](#footnote-33)).

تميز الوطن العربي مطلع عام 1967 بانه كان منقسماً على نفسه أكثر من أي وقت مضى، في الوقت الذي كانت فيه الجامعة العربية غير قادرة على ابراز دورها الحقيقي، وان مصر خرجت من حرب اليمن([[34]](#footnote-34)) وهي مثقلة بالديون واقتصادها متردي كل ذلك اضطر عبدالناصر الى تقليل النفقات العسكرية لاسيما تلك المتعلقة بتدريب الجيش المصري في الوقت الذي كانت فيه السعودية باعتبارها الخصم الاول لعبدالناصر في حالة تطور وتنظيم للبلاد من خلال اجراءات الملك فيصل معتمدا على العائدات النفطية وكانت حملة عبدالناصر ضد الاردن دليل على تخليه عن تحالفه مع السعوديه ([[35]](#footnote-35)).

وبمناسبة الذكرى التاسعة لقيام الوحدة بين مصر وسورية القى عبدالناصر خطابا اكد من خلاله على الدور الامريكي السلبي في المنطقة من خلال دعمها لاسرائيل كما أكد على ضرورة التمييز بين الرجعية العربية وتعاملها مع اسرائيل لاسيما فيما يتعلق بطبيعة فلسطين في الوقت الذي اعتبر ان امريكا وبريطانيا يعتقدان ان بامكانهما انيمدوا نفوذهم في المنطقة العربية وكسب الاصدقاء للوقوف بالضد من الدول الثورية التقدمية ([[36]](#footnote-36)).

وكرد فعل طبيعي لما يمثله وجود عبدالناصر والتقارب مع الاتحاد السوفياتي كل ذلك دفع الولايات المتحدة الامريكي الى ان ترسل هارولد ساوندرز([[37]](#footnote-37)) إلى العواصم العربية وتل أبيب وقد وضح هارولد ساوندرز في تقريره إلى أن حروب التحرر الوطني التي تدعمها السوفيات بدأت تأخذ بالتشكل من حدود الضفة الغربية إلى عدن، ويبدو انه (ساوندرز) كان منزعجاً من الاوضاع السياسية الجديدة في الشرق الأوسط وما يتعلق بالعلاقة بين العرب واسرائيل وكذلك العلاقة بين الدول ( السعودية والأردن ولبنان) والدول الموالية لعبد الناصر ، أما بالنسبة إلى إسرائيل فانها تنظر الى عبدالناصر أشبه بهتلر على النيل، وكان الملك فيصل فكان لديه انطباع ان عبدالناصر هو عميلة للشيوعية يعمل جاهدا لاسقاط الانظمة التي لا توالي السوفيات بدعم سوفياتي, كما اشار ساوندرز أنه يعتقد ان على مصر ان تبتعدعن فوبيا الثورة وان هذا البلد بما لديه من موروث اقتصادي والرغبة في الزعامة وقوة عسكرية من الممكن ان يجعل منه القوة العربية دون منازع, علما اننا لدينا تصور نحن واصدقائنا الاسرائليين والعرب ان عبدالناصر لا يفهم سوى لغة القوى العسكرية ومستعد لاستخدامها.([[38]](#footnote-38))

ومما لا يقبل الشك أن إسرائيل استطاعت في هذه الظروف التي كانت تمر فيها المنطقة العربية ومنها سوء العلاقة المصرية السعودية, ليُصعد من تصريحات التهديدات الاسرائلية لسوريا وامكانية القيام بعملية غزو شامل لاسقاط تلك الحكومة التي كانت تؤوي الفدائيين وتشجعهم على مواصلة كفاحهم ([[39]](#footnote-39)).

وعليه فان الامر لم يعد هجوم إسرائيلي على أراضي سورية بقدر ما اصبح هنالك احتمال التعرض الى غزو شامل، كل ذلك كان مدعاة لاعلان عن تنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك الذي اصبح العمل بها امرا ملحاً.

وفي الشهر ذاته، تم الاعلان عن حالة الطوارئ بعد التحشيد القوات المصرية في سيناء ليتم تخفيف الضغط عن سوريا وتم اجراء محادثات من الجانب المصري ومن الجانب السوري تركزت حول الدفاع المشترك ضد اسرائيل ([[40]](#footnote-40)).

ونتيجة طبيعية للتطور المتسارع للإحداث ومن خلال التدخل الامريكي الجديد بارسال خبير في شؤون الشرق الاوسط روبرت أندرسون كمبعوث خاص من الرئيس الامريكي ليندون جونسون ليتم استقباله من قبل الرئيس المصري جمال عبدالناصر، والذي اكد للسفير الامريكي ان الوحدة العربية امر داخلي حصل برغبة الشعوب وانه يشعر بثقة كبيرة ويعتقد انه هنالك نوايا حقيقية من اجل حصول التقارب مع الولايات المتحدة الامريكية, فما كان من السفير الامريكي الا ان اقترح على عبدالناصر ان يرسل وفدا الى واشنطن ليتم مقابلة الرئيس الامريكي ونقل له اخر التطورات في السياسة المصرية تجاه امريكا ([[41]](#footnote-41)).

واثناء ذلك نوه السفير الأمريكي في القاهرة انه من غير الممكن ان يتم فتح المضائق دون استخدام القوة العسكرية والذي بلا شك يعد تهديدا صريحا للمصالح الامريكية وما سيسببه من نتائج غير مرضية للولايات المتحدة الامريكية وعلاقاتها مع الدول العربية كما اشار الى ان الولايات المتحدة الامريكية لا تريد ان تقع في نفس الموقف الذي وقعت فيه بريطانيا وفرنسا عام 1956وانه يعتقد ان ذلك سيؤزم العلاقة مع العرب مما يدفعهم الى التشبث بموضوع الوحدة العربية وبالتالي الاحتجاج ضد الولايات المتحدة, اضف الى ذلك ان استخدام القوة العسكرية قد يتمكن من فتح المضائق لكن هذه القوة ملزمة بالبقاء لوقت غير محدد لذلك فان العواقب السياسية ستكون وخيمة بلا ادنى شك([[42]](#footnote-42)).

وخلال زيارة عبد الناصر لمراكز القيادة المتقدمة للقوات الجوية, ولقائه بضباط الجيش موضحا لهم مما يتبادر الى ذهنه ردود فعل اسرائلية قريبة وما هي الاحتياطات التي تم اتخاذها من قبلكم في حالة تعرضكم لاي تهديد في القريب العاجل, وقد تصدرت الصحف المصرية عناوين اخبار تشير الى المواقف الجديدة من قبل الحكومة المصرية واستعدادها لاسرائيل وانها على هبة الاستعداد معلنتا باغلاق خليج العقبة ومشيرة الى ان مصر الان ليست مصر1956 ([[43]](#footnote-43)).

في الوقت الذي اصبحت فيه الامور على ما هي عليه من تحشيد وتهديد اسرائيلي على الجبهة المصرية وكنتيجة طبيعية للتحرك العربي العشوائي كلان ذلك سببا لاسرائييل بان تعلن بانها دولة تتعرض للابادة علما ان الاقطار العربية التي كانت لها مواقف ايجابية تجاه مصر كان ذلك واضحا خلال الزيارات التي قام بها رؤساء الدول العربية الذين ابدوا استعدادهم للمشاركة في هذه الحرب, ومما اثار استغراب اسرائيل التحول في الموقف الاردني وذلك اعلانه بان بلاده تحت تصرف قيادة موحدة مع مصر, كما دعا الى انهاء الخلافات مع منظمة التحرير الفلسطينية ([[44]](#footnote-44)).

وفي نفس الشهر أيار/مايو وصل السفير المصري لدى واشنطن الى مصر يحمل معه رسالة من الرئيس ليندون جونسونالى عبدالناصر كان محتواها ضبط النفس وألا تكون مصر هي المستئنفه للحرب على إسرائيل, وفي اليوم نفسه التقى السفير السوفياتي بالقاهرة بالرئيس عبد الناصر حاملا معه رسالة بلاده التي تحمل مضمون الرسالة الأمريكية نفسه([[45]](#footnote-45)).

بدا واضحا ان رسالة ليندون جونسون كانت لها نتائج سلبية كون عبدالناصر اعلن انه لن يتراجع عن موقفه مؤكا انه مستعد لدخول الحرب حتى وان تسبب ذلك في حرب تشمل الشرق الاوسط. ولايوجد لديه ادنى شك بان اسرائيل سوف تهاجم مصر في اية لحظة([[46]](#footnote-46)).

ومن جهة أخرى استمر عبدالناصر في سياسته الجديدة الداعية الى الوحدة العربية وكان مثال ذلك انه تم التوقيع على اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية. وجاءت في إحدى عشرة مادة، كان أهم ما تضمنته :

1. تعتبر الدولتان المتعاقدتان كل اعتداء مسلح يقع على أي دولة منهما أو قواتهما اعتداء عليهما.
2. تتشاور الدولتان المتعاقدتان بناءً على طلب إحداهما في الحالات الدولية الهامة التي تؤثر في سلامة أي واحدة منهما أو استقلالها وفي حالة خطر حرب داهم أو قيام حالة مفاجئة يخشى خطرها، تبادر الدولتان المتعاقدتان على الفور باتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية التي يقتضيها الموقف.
3. وعند وقوع أي اعتداء مفاجئ على أحدي الدولتين المتعاقدتين, فبالإضافة إلى الإجراءات العسكرية التي تتخذ لمواجهة هذا العدوان تقرر الدولتان فوراً الإجراءات الأخرى التي تضع خطط هذه الاتفاقية موقع التنفيذ.

ثم توالت المواد التي تصب في إنشاء الأجهزة الرئيسية وهي مجلس دفاع، وقيادة مشتركة وتشكيلتهما واختصاص كل منها, وفي حالة بدء العمليات العسكرية يتولى رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة قيادة العمليات في الدولتين ([[47]](#footnote-47)).

اثناء ذلك استمرت الولايات المتحدة الامريكية بمحاولاتها لتقوية العلاقات مع الجانب المصري اذ وصل الى القاهرة السفير الامريكي تشارلز يوست للقيام بترتيب تبادل الزيارات على مستوى نواب الرئيس وقد حصلت تبادل للزيارات بين الطرفيناتفقوا من خلالها على استعداد مصر للسماح لعبور البترول الى مضيق تيران ومنع مرور المواد الإستراتيجية ، وقد اكد يوست ان اسرائيل غير مستعدة للهجوم في الوقت الذي تكون هنالك مساعي دبلوماسية ([[48]](#footnote-48)).

في الوقت الذي كانت هنالك ضغوط امريكية للتعامل مع تلك الازمة بالطرق الدبلوماسية وابدائه مرونة مع هذه المحاولات كانت المؤسسة العسكرية الاسرائلية تعمل بالضد من هذه المحاولات وابدت انزعاجها من تبادل الزيارات ما بين الولايات المتحدة ومصر مما يسبب ذلك قلقا لامن اسرائيل لاسيما الخطوات الاخيرة المتمثلة بزيارة الملك حسين الى القاهرة وعقد اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر, واثناء ذلك حصل تعديل وزاري في حكومة اسرائيل اذ ظهر في الساحة السياسية الاسرائيلية اثنان من اكبر دعاة الحرب وهما موشي ديان([[49]](#footnote-49)) الذي استلم منصب وزير الدفاع ومناحيم بيغين([[50]](#footnote-50)) الذي استلم منصب وزير الدولة, وقد اعقب ذلك اجتماعا طارئا للحكومة الجديدة يوم الأحد الرابع من الشهر ذاته. ([[51]](#footnote-51))

كان من نتائج هذا الاجتماع انها اتفقت على الدخول في الحرب فبدأت القوات الجوية الاسرائيلية بالاعلان عن توجيه ضربة جوية مركزة ضد القواعد الجوية والمطارات ومواقع الدفاع الجوي المصرية بادئ الامر, ولم تكتفي بذلك بل تلتها ضربات جوية اخرى ضد جبهتي الاردن وسوريا, وفي الوقت الذي تيقنت القوات الاسرائيلية انها حققت الاهداف المرجوه من الضربة الاولى اعلنت عن بداية الحرب البرية ([[52]](#footnote-52)).

ونتيجة طبيعية لما تعرضت له القوات الجوية المصرية والتي أصيبت بالتوقف الكامل عن اداء دورها. فإن قواتها البرية مما لا يقبل الشك باتت تعمل في ظروف استثنائية بالغة القسوة، فلا غطاء جوي يحميها ولا دفاع جوي يصد عنها غارات الطيران الإسرائيلي, كل ذلك حصل في الوقت الذي بدأت البيانات العسكرية الرسمية اخبار غير حقيقية ولا تمت للواقع بصلة([[53]](#footnote-53)).

ومما لا شك فيه أن حرب 1967 ، كانت قد تم الاعداد لها من عام 1956 من اجل استدراج القيادة المصرية ولكن هذا لا يعني الا تتحمل القيادة مسؤؤلية الهزيمة والوقوع في عدم اتخاذ التدابير اللازمة لتدارك الامر وما الت اليه هذه الحرب من نتائج وكيف ان وسائل الاعلام المصرية لم تنقل الحقيقة كما هي بتصويرها بان امريكا دخلت الحرب وان القوات المصرية حققت انتصارات باهرة سواء كان ذلك من خلال القوات الجوية او القوات المدرعة ([[54]](#footnote-54)).

وأكد السفير المصري في الولايات المتحدة أن سياسة عبدالناصور القائمة على رفض كافة المقترحات التي من شأنها ان الحيلولة دون وصول الامور الى ما وصلت اليه وذلك لكونه كانت مقتنعا على حد رأيه بان الادارة الامريكية لن تتخلى عن الكيان الصهيوني وانه مدرك تماما ان عدوه لا يعرف غير لغة القوة, اراد عبدالناصر عبد الحرب يتاكد من مدى صحة نوايا الولايات المتحدة الامريكية ورغبتها في تحقيق تسوية سلمية بين العرب واسرائيل, وعلى الرغم من ان اطراف التفاوض كان لهم دور في هذه المفاوضات فان مصر خلال كل مراحل التفاوض لم تتنازل عن طلبها في استعادة كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل خلال الحرب([[55]](#footnote-55)).

وفي المؤتمر الذي تم عقده في العاصمة السودانية الخرطوم لعبت المملكة العربية السعودية دورا مهما في المفاوضات جعلها تأخذ دورا جديدا في الوطن العربي ذلك من موقفهم الثابت ضد اسرائيل على الرغم من قناعاتهم بانه لا يمكن تقديم اكثر من ذلك كونها كانت تلعب دورا مزدوجا متمثلا بتقديم دعم مالي الى عبدالناصر وسوريا والاردن من جانب والضغط على الولايات المتحدة الامريكية لفرض الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية التي احتلتها في الوقت الذي كانت فيه العلاقات الدبلوماسية خلال الحرب متوترة الا انها تعد الدولة العربية الوحيدة التي من خلالها يتم فتح افاق التفاوض.

مما يثير الانتباه أن حرب حزيران/يونيو 1967، مثلت نهاية للوجود المصري في اليمن وتم ذلك باتفاق مع المللك فيصل عاهل السعودية اذ انسحبت آخر كتائب الجيش المصري ([[56]](#footnote-56)).

لذلك فان الكيان الصهيوني حاول الاستفادة من الموقف الامريكي من خلال اقناع الراي العام بانها لم تكن هي البادئة في الحرب وانها كانت تدافع عن نفسها([[57]](#footnote-57)).

بالرغم من محاولات مصر تقديم التنازلات العديدة لتهدئة الموقف من خلال سماحها للسفن المتوجهة للكيان الصهيوني بالمرور خلال مضيق تيران فان الجانب الامريكي يتصرف بشكل جاد وتهديد لاذع وانحياز واضح للكيان الصهيوني ونجد ذلك واضحا وجليا من خلال البيان الذي اعلنه (جونسون) والذي ينص على ((ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر الخليج العربي ممرا مائيا دوليا وتعتقد ان الحصار المفروض على السفن الاسرائيلية غير مشروع ويمكن ان يشكل خطرا على قضية السلام وان حق المرور الحر في الممر المائي الدولي هو امر حيوي بالنسبة للمجتمع الدولي كله)) ([[58]](#footnote-58)).

لقد اصرت الولايات المتحدة الامريكية على عدم اعتراف الكيان الصهيوني بانه شن عدوانا على الدول العربية وهي النقطة الجوهرية التي بنى عليها الكيان الصهيوني كل تصرفاته([[59]](#footnote-59)).

من هذا يتضح ان الولايات المتحدة هي صاحبة الامر والنهي وصاحبة القرار النهائي لاعلان الحرب والدلائل على ذلك كثيرة وواضحة فواشنطن مصدر القرار([[60]](#footnote-60)).

وبفضل المساعدات الامريكية تمكن الكيان الصهيوني خلال ستة ايام من انهاء الحرببانتصار تمكن فيه من القضاء على القوات المصرية السورية واحتل سائر فلسطين وهضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء([[61]](#footnote-61)).

من خلال هذا الانتصار الباهر الذي حققه الكيان الصهيوني خلال هذه الفترة القياسية اصبح لدى الولايات المتحدة الامريكية اعتقاد بان الكيان ذو تميز خاص وانه دخل بشكل اكثر فاعلية في مفهوم الامن القومي الامريكي([[62]](#footnote-62)) وصارت هي الحليف الاول الذي لايمكن الاستغناء والاعتماد عليه في المنطقة وهو ما يعني ان الكيان الصهيوني يمثل حاجة ملحة وضرورية في منطقة الشرق الاوسط ([[63]](#footnote-63)).

ولم يقف الدعم الامريكي على حدود المستوى العسكري فحسب بل تعداه ليشمل تدخلا امريكيا في هيئة الامم المتحدة فبعدما اصدرت الهيئة العامة للامم المتحدة عدة قرارات لايقاف اطلاق النار في حزيران بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي واحتلال المزيد من الاراضي العربية بعد انهيار الجبهة العربية([[64]](#footnote-64)).

وفي الوقت الذي لم يحقق الكيان الصهيوني كافة اهدافه في التوسع فانه رفض وقف اطلاق النار ، اما بالنسبة للدور الامريكي في ممارسة الضغط على الكيان الصهيوني من اجل قبول وقف اطلاق النار كتبت مجلة (التايمز) اللندنية مقالا جاء فيه:" ان الولايات المتحدة الامريكية لم تبدأ المطالبة بوقف اطلاق النار الا بعد ان ضمنت تنفيذ اسرائيل للخطة الموضوعة ولم تمارس ضغطا على اسرائيل لوقف القتال الا بعد يوم 10 حزيران عندما بدات القوات الاسرائيلية تتحرك داخل الحدود السورية "([[65]](#footnote-65)).

**المبحث الثالث**

**الموقف الامريكي من الحرب**

ان موقف الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن من الصراع العربي الاسرائيلي بالقرار (242) ([[66]](#footnote-66))والذي ارخ في 22 تشرين الثاني 1967 وكان قرارا وسطيا حمل اكثر من معنى وكان للقرار نصين احدهما فرنسي والاخر انكليزي والحقيقة لم يكن هناك اي اختلاف بين النصين بل ان النص الانكليزي غامض اذ احتجت الدول العربية ومصر على كلمة (اراض ٍ) في النص الانكليزي للمشروع الذي قدمه المندوب البريطاني لانه نص على " انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضٍ احتلتها في النزاع الاخير "([[67]](#footnote-67)).هنا يتبين ان الكيان الصهيوني فسر القرار بانه يكون الانسحاب الى المواقع التي يرى انها تمثل حدوده الامنة. ولم تمتثل اسرائيل لقرار مجلس الامن الا بعد ان حققت اهدافها العسكرية بعدها بدأت المناورات الامريكية السياسية لدعم الكيان الصهيوني وتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية([[68]](#footnote-68)).

ومن خلال تتبع الموقف الامريكي في مجلس الامن تبين انها اصرت على عدم توجيه اي عقوبة ضد اسرائيل على الرغم من كونها محتلة لاراضي عربية بالقوة([[69]](#footnote-69)).على الرغم من خروج الكيان الصهيوني منتصرا من حرب 1967 ولم تتاثر ترسانتها العسكرية الا ان الولايات المتحدة الامريكية بدات على الفور بتمويل الكيان الصهيوني بشتى انواع الاسلحة والتجهيزات وجعلتها قوة عسكرية عظمى في المنطقة([[70]](#footnote-70)).

لقد احدث قرار قطع المعونة الامريكية عن مصر اثرا كبيرا في دفع عجلة العلاقات بين البلدين نحو مزيد من التدهور الذي ادى في النهاية الى الانهيار وفي مناقشة حامية في مجلس الشيوخ الامريكي في 5/4/1967 صرح لوشيس باتيل (LoshesBatlle) مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا " انه يتعين على الولايات المتحدة الامريكية ان تراقب بعناية الاهتمام السوفيتي المتزايد في منطقة الشرق الاوسط وانه من الصعب ان يجد الانسان شخصا معاديا للخطط الامريكية اكثر من جمال عبد الناصر "([[71]](#footnote-71)). صرح السيناتور رابين مورس (Rabin moris) عضو لجنة العلاقات الخارجية " بانه يعارض تماما الدعوة الى عدم اتخاذ الكونغرس اجراء للحد من المساعدات في مثل هذه الظروف وان جمال عبد الناصر يمثل تهديدا لمصالح الولايات المتحدة الامريكية ليس في منطقته فحسب بل وفي العالم اجمع"([[72]](#footnote-72)).

وجاء رد القاهرة في 8/4/1967 في شكل تعليمات لسفيرها في واشنطن تطلب فيها اليه ان يتصل باعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذين قادوا حملة ضد مصر وابلاغهم بان القاهرة لاتتلقى اي معونات من الولايات المتحدة الامريكية وانه ليس هناك اي طلبات مقدمة من مصر للحصول على اي معونات([[73]](#footnote-73)).

واخذت الاوضاع الاقليمية والدولية في نهاية شهر ايار 1967 تتضافر لتخلق مناخا مواتيا للكيان الصهيوني لشن حرب عدوانية شاملة ضد الاقطار العربية المجاورة وتمثلت تلك الاوضاع في اطمئنان الكيان الصهيوني الى الدعمين السياسي والعسكري من الولايات المتحدة الامريكية([[74]](#footnote-74)).

اذ ان الدور الامريكي برز بعد قرار مصر اغلاق مضيق تيران بوجه الامة الاسرائيلية فقامت واشنطن باتخاذ عدة اجراءات تهدف الى زيادة التوتر فيالمنطقة تمهيدا للكيان الصهيوني لشن الهجوم الشامل ضد كل من مصر والاردن وسوريا([[75]](#footnote-75)) اذ اكد الرئيس الامريكي ( ليندون جونسون Lendon Johnson ) في تصريح بتاريخ 23/5/1967 ان القرار العربي غير شرعي ويحمل في طياته تهديدا للسلام في العالم والمنطقة بما فيها الكيان الصهيوني([[76]](#footnote-76)).

بذلك حصلت الولايات المتحدة الامريكية على ماتريد من خلال تسليم السفير المصري رسالة طالبا فيها من الحكومة المصرية ضبط النفس وعدم شن الحرب وقد اعلن عبد الناصر في مؤتمر صحفي عقده في 30/ايار /1967 ان بلاده لن تكون البادئة في اطلاق النار([[77]](#footnote-77)). انتهى العدوان الصهيوني في 11/حزيران/1967 بعد ستة ايام دامية بعد التزام الطرفين بوقف اطلاق النار حسب القرار (234) الصادر من مجلس الامن .

حاولت الدول العربية والاتحاد السوفيتي اقناع مجلس الامن بادانة الكيان الصهيوني ومطالبته بالانسحاب غير المشروط من كل الاراضي العربية الا ان تلك المحاولات لم يكتب لها النجاح بفعل الضغط الامريكي على مجلس الامن([[78]](#footnote-78)).

مما سبق يتبين لنا ان الحكومة الامريكية كانت على ثقة تامة بان مصر وسوريا والعراق قد وقعت في ايدي الروس ومن ثم سعيها الى الاعتماد على حلفائها في المنطقة وعلى راسهم الكيان الصهيوني لوضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي من خلال ايقاع الهزيمة باصدقاء الاتحاد السوفيتي وليكون ذلك تهديدا للنفوذ السوفيتي في المنطقة ، حتى يكون ذلك طريقا معبدا يتم من خلاله الوصول بسهولة لتسوية بين العرب والكيان الصهيوني لاسيما بعد ان يعتقد العرب بان الاعتماد على الاتحاد السوفيتي مراهنة خاسرة.

لكن الذي حصل هو ان تسع من الدول العربية(العراق، الكويت ، الجزائر ،ليبيا ،السعودية،البحرين،قطر ،سوريا،لبنان ) قطعت النفط عن الولايات المتحدة الامريكية كما هوجمت السفارات الامريكية في تلك البلدان.كما يتبين لنا انه خلال الفترة ما بين العام 1958 والعام 1967 ظهرت مشروعات الوحدة العربية كما ظهر المد القومي العربي ووصلت بعض الاحزاب القومية الى الحكم في عدد من الدول العربية مثل حزب البعث في العراق وسوريا وازدادت شعبية الرئيس المصري عبد الناصر بسبب مواقفه القومية المؤيدة للقضية الفلسطينية وتحديه الولايات المتحدة الامريكية اعلاميا مما ادى الى التاثير في الجماهير العربية التي ثارت ضد القوى الاستعمارية وحملتها مسؤولية احتلال فلسطين وتشريد شعبها بسبب التاييد المطلق للكيان الصهيوني.

من جهة اخرى برزت هذه الحرب ان هنالك اتفاقا بين الاهداف الامريكية والاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية خلال فترة رئاسة ( ليندون جونسون ) لانها كانت تعتبر بقاء الوضع على ماهو عليه يهدد الكيان الصهيوني والمصالح الامريكية وان الولايات المتحدة كانت تعتبر عبد الناصر يهدد مصالحها من خلال تدخله في السياسة الداخلية للدول المجاورة وعلاقته مع الاردن والمملكة العربية السعودية ودوره في اليمن وازمة العراق 1958 وازمة 1958 في لبنان واحداث العراق مابعد عبد الكريم قاسم وعلاقتها المتوترة مع شاه ايران ودوره في قيام دول عدم الانحياز ومساعدة حركات التحرر الوطني في افريقيا واسيا مضافا لذلك تطور العلاقات السوفيتية المصرية بعد بناء السد العالي وزيارة (خرتشوف) لمصر 1964 وتبني مصر الاشتراكية وتامين المشاريع الاقتصادية.

كانت الولايات المتحدة الامريكية ترى بان اسقاط عبد الناصر يعني انزال الهزيمة العسكرية بغية القضاء عليه سياسيا امام الجماهير العربية لينتهي بذلك دوره السياسي. وكان هناك قلق امريكي – اسرائيلي من تدفق السلاح السوفيتي للدول العربية لاسيما مصر وسوريا.

من ذلك يتضح ان الدور الامريكي في حرب 1967 كان رئيسيا ولم يكن الكيان الصهيوني ليشن حربا لولا تاييد واشنطن وان الحرب لم تشن بسبب التحذير السوفيتي ولا المشورة العسكرية العربية في سيناء وانما بسبب نية القيادة السياسية العسكرية الاسرائيلية لشن الحرب بعد ان هيأت الظروف المناسبة باستفزازها العرب فكانت الحرب خطة استراتيجية صهيونية امريكية وجرى تنفيذها في الزمان والمكان المناسبين وهذا يعني انها لم تكن عفوية او جاءت مصادفة او انها نشبت قدرا وقضاءا انما هي حرب تسعى الى تحقيق اهداف ونوايا خبيثة وهي حرب حاولت ان تقضي على تكتل الشعوب العربية في هذه المنطقة ونعني بها الشرق الاوسط كما حاولت ان تخلق فجوة بين البلاد العربية وتنشأ خلافا كبيرا بين قادة وسادة هذه البلاد.

بينما غاب عن اسرائيل في عدوانها ان القومية العربية حقيقة واقعة منذ القدم ولاسبيل لتجاهلها او انكارها والروابط التي تربط الامة العربية منذ القدم وثيقة العرى وهناك مقدمات مادية لها مثل البيئة الجغرافية والجنس والمكان ومقومات معنوية وهي اللغة والعادات والتقاليد والدين وقد كانت اللغة العربية وماتزال رابطة متينة تدعم القومية العربية كل التدعيم فللقومية العربية امتياز على القوميات القديمة العهد كالصينية والهندية وكذلك الجنس الذي انتشر في الوطن العربي هو جنس واحد.

ومن الاستنتاج الذي خرجتُ به ان الكيان الصهيوني اراد ان يحقق اهدافه من خلال توريط الولايات المتحدة الامريكية معه لضمان دعمها وانها وعت من درس ازمة 1956 بان لا تتصرف الا بعد اخذ التاييد الامريكي في حربها مع العرب اذ سبق وان اجبرت حكومة ايزنهاور الكيان الصهيوني على الانسحاب من سيناء 1957 وكان جونسون حينها اشد المعارضين لهذا الانسحاب ووقف موقف مضاد لموقف ايزنهاور بفرضه عقوبات على الكيان الصهيوني وفي ظل الاوضاع السابقة الذكر سيبقى الكيان الصهيوني حليفا مهما ورئيسا للولايات المتحدة الامريكية وسوف تهيمن على المنطقة ولن تألو جهدا في سبيل اجهاض اي عملية من شانها ان تقلب ميزان القوى او اي محاولة وحدوية عربية او اسلامية في المستقبل القريب ، ان اصرار الولايات المتحدة الامريكية على حرمان الدول العربية من الاسلحة الاستراتيجية وتزويد الكيان الصهيوني بها لدليل واضح على التحالف الصهيوني – الامريكي ضد العالم العربي والاسلامي بغرض فرض التبعية على العرب والمسلمين.

**الخــاتمة**

يبدو للباحث ان هنالك وجها مخفيا للامبريالية يقف وراء اكثر المصائب التي يشهدها العالم العربي وهو في حقيقته القوة الخفية التي تتحرك بحرية في عدة مناطق وفي وقت واحد, هذا الوجه الخفي للامبريالية هو الذي جعل الكثير من الثورات في العالم العربي لا تتعدى بيانها الاول ولهذا فان اي محاولة لعزل المواقف السياسية الخارجية للولايات المتحدة الامريكية عن قاعدتها المصلحية وبالاخص البترولية سيكون ذلك مجرد من الحقيقة ولا يعيها تماما, لذلك فان اي توجه لدراسة مواقف السياسة الخارجية لامريكا لابد له ان ياخذ مصالحها البترولية بالحسبان لكي يستطيع ان يصل الى مقاصدها من وراء الخطط والتحركات التي تستهدف بين الحين والاخر عزل هذا القطر او ذاك او التلويح بتهديد او طرح مشروع تقصد من ورائه حماية مصالحها فقط, وقد لاحضنا كيف استطاعت ان تسخر انضمة محلية موالية لها عن طريق دعمها ماديا لتقوية انظمتها السياسية واجهزتها القمعية مثال ذلك دعمها للكيان الصهيوني الذي يعد بلاشك ترسانة الاسلحة الامىريكية ومحطة لاستثمار الاموال فقد كانت الحاجة الى القوى الضاربة في وسط العالم العربيي دائما حجر الزاوية في السياسة الامريكية وهي الاساس الذي قامت عليه اسرائيل فكانت اول المرشحين للعب هذا الدور خدمة للمصلحة الامريكية, وربما كانت اسرائيل تعد رصيدا استراتيجيا بالغ الاهمية في حقبة الحرب الباردة فعندما خدمة اسرائيل بصفة وكيل مفوض ينوب عن امريكا في بعض المهام منها حرب حزيران 1967 فقد ساعدت اسرائيل وساهمت مساهمة فاعلة في احتواء التوسع السوفيتي في المنطقة والحقت هزائم مذلة لمن يقف مع الجانب السوفيتي كمصر وسوريا.

وإذا كان الوطن العربي يمثل وحدة قومية وحضارية وجغرافية واحدة، والشعوب العربية في أقطاره المختلفة تكون أمة واحدة، إلا أنه في تخطيط السياسة الخارجية الأمريكية ليس كذلك, فالقائمون على هذه السياسة، يقسمون الوطن العربي إلى ثلاث دوائر جغرافية. لكل منها خصائصها ومقوماتها التي تربطها بأهداف ومصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة، وعلاقات أمريكا مع دول أي من هذه الدوائر تقوى أو نضعف بقدر تأثيرها في المصالح الحيوية لأمريكا وحلفائهم وهذه الدوائر هي تشمل الدائرة الأولى، بلدان منطقة الخليج العربي، وتتركز فيها المصالح الحيوية الأمريكية والغربية بصفة عامة، الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية, وتقع الدائرة الثانية في قلب الوطن العربي، وتضم بلاد الشام إضافة إلى وجود إسرائيل في مركز هذه الدائرة. وتضم كلا من مصر والسودان وتشمل وادي النيل, والبحر الأحمر والقرن الأفريقي, ومن أبرز خصائصها الإستراتيجية وجود قناة السويس وخليج العقبة في أراضيها، ونهر النيل الذي يربط بين أكبر دولتين عربيتين مصر والسودان. وتنبع أمنية هذه المنطقة من موقعها الاستراتيجي في شرق البحر المتوسط، وتبرز القضية الفلسطينية في هذه الدائرة منذ 1948، وقد أخفقت الولايات المتحدة في تحقيق السلام في تلك المنطقة؛ بسبب تحيزها إلى جانب إسرائيل. وما زال السلام والاستقرار بعيدين، بل ترداد المشاكل تعقيدا ومن ثم تعد هذه المنطقة أكثر تأثيرا في السياسة الأمريكية واتجاهاتها إلى جانب منطقة الخليج العربي.

1. [↑](#footnote-ref-1)
2. ) 1) جمال عبد الناصر حسين: (15 يناير 1918 – 28 سبتمبر 1970). هو ثاني رؤساء مصر. تولى السلطة من سنة 1956 إلى وفاته. وهو أحد قادة ثورة 23 يوليو 1952، التي أطاحت بالملك فاروق (آخر حاكم من أسرة محمد علي)، والذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء في حكومتها الجديدة. وصل جمال عبد الناصر إلى الحكم وبعد ذلك وضع الرئيس محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية، وذلك بعد تنامي الخلافات بين نجيب وبين مجلس قيادة الثورة، قام عبد الناصر بعد الثورة بالاستقالة من منصبه بالجيش وتولى رئاسة الوزراء ثم رئاسة الجمهورية باستفتاء شعبي يوم 23 يونيو 1956.

 () هيثم كيلاني ,الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الاسرائيلية 1948-1968(بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية 1991) ص 233-234. [↑](#footnote-ref-2)
3. () هيثم كيلاني , المصدر السابق، ص264-265 . [↑](#footnote-ref-3)
4. () S.rosen, military Geografhy and The military balance in The Arab – Israel confict (Jerusalen, The Hebrew university 1977). [↑](#footnote-ref-4)
5. () كاليفور دايت , حقائق واباطيل في الصراع العربي الاسرائيلي ، ترجمة عبد الله عريقات وعبد الله عياد(عمان،دار الناصر للنشر،1992) ص122. [↑](#footnote-ref-5)
6. ()حلف بغداد: هو أحد الأحلاف التي شهدتها حقبة الحرب الباردة، حيث تم إنشاؤه عام 1955 للوقوف بوجه المد الشيوعي في الشرق الأوسط، وكان يتكون إلى جانب المملكة المتحدة من العراق وتركيا وإيران وباكستان. الولايات المتحدة الأمريكية هي صاحبة فكرة إنشاء هذا الحلف حيث وعدت بتقديم العون الاقتصادي والعسكري للأعضاء، ولكنها لم تشارك فيه بشكل مباشر وإنما وكلت بريطانيا بالقيام به. انضم العراق لهذا الحلف بعد القمة العربية التي جرى الاتفاق بموجبه على معاهدة الضمان الاجتماعي. [↑](#footnote-ref-6)
7. ()العدوان الثلاثي أو حرب 1956 كما تعرف في مصر أو أزمة السويس أو حرب السويس كما تعرف في الدول الغربية أو حرب سيناء أو عملية قادش كما تعرف في إسرائيل، هي حرب شنتها كل من انجلترا وفرنسا وإسرائيل على مصر عام 1956 وهي ثاني الحروب العربية الإسرائيلية بعد حرب 1948. بدأت جذور أزمة السويس في الظهور عقب توقيع اتفاقية الجلاء سنة 1954 بعد مفاوضات بين الجانبين رافقتها مقاومة شعبية شرسة للقوات الإنجليزية بالقناة. ظهرت علاقة عبد الناصر مع دول الغرب في البداية في صورة جيدة مع موافقة البنك الدولي بدعم من الولايات المتحدة وبريطانيا على منح مصر قرضاً لتمويل مشروع السد الذي كان يطمح عبد الناصر أن يحقق به طفرة زراعية وصناعية في البلاد. في تلك الفترة كانت المناوشات الحدودية مستمرة بشكل متقطع بين الدول العربية وإسرائيل منذ حرب 1948، وأعلن عبد الناصر صراحة عدائه لإسرائيل ما شجع الأخيرة على الاتجاه لتدعيم ترسانتها العسكرية عن طريق عقد صفقة أسلحة مع فرنسا، فقرر عبد الناصر طلب السلاح من الولايات المتحدة وبريطانيا، فرفضا طلبه، فتوجه إلى الاتحاد السوفيتي بطلبه فوافق عليه. قررت بريطانيا والولايات المتحدة معاقبة عبد الناصر على تلك الخطوة بإقامة «حملة أوميجا السرية»، التي هدفت إلى تشويه صورته أمام العالم، وفرض عقوبات على مصر بحظر المساعدات العسكرية، وتقليص تمويل السد الذي تم إلغاء تمويله بالكامل في وقت لاحق. [↑](#footnote-ref-7)
8. () وليد الخالدي, الصهيونية في مائة عام،صحيفة الحياة اللندنية،الحلقة الثامنة،13 ايولو سبتمبر 1997، ص18. [↑](#footnote-ref-8)
9. ()النكبة مصطلح فلسطيني يبحث في المأساة الإنسانية المتعلقة بتشريد عدد كبير من الشعب الفلسطيني خارج دياره. وهو الاسم الذي يطلقه الفلسطينيون على تهجيرهم وهدم معظم معالم مجتمعهم السياسية والاقتصادية والحضارية عام 1948. وهي السنة التي طرد فيها الشعب الفلسطيني من بيته وأرضه وخسر وطنه لصالح، إقامة الدولة اليهودية- إسرائيل. وتشمل أحداث النكبة، احتلال معظم أراضي فلسطين من قبل الحركة الصهيونية، وطرد ما يربو على 750 ألف فلسطيني وتحويلهم إلى لاجئين، كما تشمل الأحداث عشرات المجازر والفظائع وأعمال النهب ضد الفلسطينيين، وهدم أكثر من 500 قرية وتدمير المدن الفلسطينية الرئيسية وتحويلها إلى مدن يهودية. وطرد معظم القبائل البدوية التي كانت تعيش في النقب ومحاولة تدمير الهوية الفلسطينية ومحو الأسماء الجغرافية العربية وتبديلها بأسماء عبرية وتدمير طبيعة البلاد العربية الأصلية من خلال محاولة خلق مشهد طبيعي أوروبي. [↑](#footnote-ref-9)
10. () M. kerr, the Arab cold war,3rd cd , (oxford university) press,1971. see: A.Taylor, The Arab balance of power (n.y.syracuse university ) press 1982. [↑](#footnote-ref-10)
11. () وليد الخالدي, المصدر السابق ، ص20. [↑](#footnote-ref-11)
12. ()الحرب الباردة هو مصطلح يستخدم لوصف حالة الصراع والتوتر والتنافس التي كانت توجد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحلفائهم من فترة منتصف الأربعينيات حتى أوائل التسعينيات. خلال هذه الفترة، ظهرت الندية بين القوتين العظميين خلال التحالفات العسكرية والدعاية وتطوير الأسلحة والتقدم الصناعي وتطوير التكنولوجيا والتسابق الفضائي. ولقد اشتركت القوتين في انفاق كبير على الدفاع العسكري والترسانات النووية وحروب غير مباشرة – باستخدام وسيط. [↑](#footnote-ref-12)
13. ()حلف وارسو أو معاهدة وارسو (اسمها الرسمي معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المشتركين) هو منظمة عسكرية سابقة لدول أوروبا الوسطى والشرقية الشيوعية. أسست هذه المنظمة عام 1955 م لتواجه التهديدات الناشئة من أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) وكان من أبرز المحفزات لإنشائها هو انضمام ألمانيا الغربية لحلف الناتو بعد إقرار اتفاقات باريس. استمرت المنظمة في عملها خلال فترة الحرب الباردة حتى سقوط الأنظمة الشيوعية الأوروبية وتفكك الاتحاد السوفيتي (عام 1991 م) ووقتها بدأت الدول تنسحب منها واحدة تلو أخرى. حل الحلف رسميا في يوليو 1991 م. [↑](#footnote-ref-13)
14. ()منظمة حلف شمال الأطلسي (بالإنجليزية: North Atlantic Treaty Organization) اختصاراً "الناتو" (بالإنجليزية: NATO)، بالفرنسية (organisation du Traité de I'Atlantique Nord) اختصاراً (OTNA)، يسمى أيضاً بالحلف الشمالي الأطلسي هي منظمة تأسست عام 1949 بناءً على معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع علىها في واشنطن في 4 ابريل سنة 1949. [2] [3] يشكل الناتو نظاما للدفاع الجماعي تتفق فيةالدول الأعضاء على الدفاع المتبادل ردا على اي هجوم من قبل اطراف خارجية. ثلاثة من اعضاء الناتو (الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة) هم اعضاء دائمين في مجلس الامن الدولى يتمتعون بحق الفيتو وهم رسميا دول حائزة للأسلحة النووية. ويقع المقر الرئيسي للناتو في هارين، بروكسل، بلجيكا، في حين أن مقر عمليات قيادة الحلفاء يقع بالقرب من مونس، بلجيكا. [↑](#footnote-ref-14)
15. () محمد حسنين هيكل, المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل ،الجزء الثاني ،عواصف الحرب والسلام،القاهرة،دار الشروق،1996،ص128- 134. [↑](#footnote-ref-15)
16. () محمد حسنين هيكل, الانفجار، (القاهرة ،مركز الاهرام للترجمة والنشر 1990) ,ص448، وليد الخالدي ،المصدر السابق ، ص18. [↑](#footnote-ref-16)
17. ()ريتشارد هيلمز (بالإنجليزية: Richard Helms) ولد في 30 مارس 1913 و توفي في 23 أكتوبر 2002 شغل منصب المدير وكالة المخابرات المركزية (DCI) في الفترة من يونيو 1966 إلى فبراير 1973. بدأت هيلمز العمل الاستخباري مع مكتب الخدمات الإستراتيجية خلال الحرب العالمية الثانية . في أعقاب تأسيس 1947 من وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) ارتقى في صفوفها خلال إدارتي ترومان و ايزنهاور و كنيدي. ثم خدم هيلمز في DCI تحت جونسون، ثم نيكسون. وكانت وظيفته الأخيرة في الخدمة الحكومية سفير لإيران، 1973-1977 ولكنه كان شاهدا رئيسيا أمام مجلس الشيوخ خلال تحقيقاتها في وكالة المخابرات المركزية في منتصف 1970، 1975 يطلق عليها "عام المخابرات" "Year of Intelligence". [↑](#footnote-ref-17)
18. () H-brands , The wages of Globalism , Lyndon Johnson and the limits of American power (Oxford university press) 1995,p.196. [↑](#footnote-ref-18)
19. ()محمد حسنين هيكل, الانفجار، (القاهرة ،مركز الاهرام للترجمة والنشر 1990). ,ص136. [↑](#footnote-ref-19)
20. () جون فيتزجيرالد "جاك" كينيدي (29 مايو 1917 - 22 نوفمبر 1963)، ويشار إليه عادة بأحرفه الأولى JFK، هو سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة من يناير 1961 حتى اغتياله في نوفمبر 1963. خدم كينيدي كرئيس في ذروة الحرب الباردة، وركز في جل فترة رئاسته على إدارة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي. كينيدي هو عضو في الحزب الديمقراطي، ومثل ولاية ماساتشوستس في مجلس النواب ومجلس الشيوخ قبل أن يصبح رئيسا. [↑](#footnote-ref-20)
21. ()ليندون بينز جونسون (27 أغسطس 1908 – 22 يناير 1973)، وغالبا ما يشار إليه بأحرفه الأولى LBJ، هو سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة من عام 1963 إلى 1969، وتسلم المنصب بعد أن شغل منصب نائب الرئيس السابع والثلاثين في عهد الرئيس جون كينيدي من عام 1961 إلى 1963. وهو ديمقراطي من ولاية تكساس، حيث مثل الولاية في مجلس النواب وكان قائد الأغلبية في مجلس الشيوخ. جونسون هو أحد أربعة أشخاص فقط خدموا في جميع المناصب الاتحادية المنتخبة الأربعة (الرئيس ونائب الرئيس ودخل مجلس الشيوخ والنواب، وهم جون تايلر وأندرو جونسون وريتشارد نيكسون). [↑](#footnote-ref-21)
22. () حرب فيتنام أو الحرب الهندوصينية الثانية كانت نزاع بين جمهورية فيتنام الديموقراطية (شمال فيتنام)، متحالفة مع جبهة التحرير الوطنية، ضد جمهورية فيتنام (جنوب فيتنام) مع حلفائها (وكانت الولايات المتحدة الأمريكية إحداهن) بين 1 نوفمبر 1955 و30 أبريل 1975.

في عام 1957، بدأت قوات الفيت منه في الجنوب في التمرد على حكومة ديم. وقد عرف هؤلاء بالفيت كونغ. وفي عام 1959، أعلنت شمال فيتنام تأييدها لهذه الفئة وأمرتها بشن كفاح شامل ضد حكومتها. وفي عام 1960، شكل الثوار جبهة التحرير الوطنية التي أوكلت إليها مهمة قيادة الثورة. ورويدا رويدا تشعبت الحرب وازدادت ضراوة، ففي الخمسينيات كانت الولايات المتحدة قد شرعت في إرسال مستشارين مدنيين وعسكريين لجنوب فيتنام. وبحلول عام 1965، بدأت في إرسال قوات عسكرية وشن غارات جوية على شمال فيتنام. واستمر التورط الأمريكي في هذه الحرب حتى عام 1973، علما بأن الصين والاتحاد السوفييتي (سابقا) كانا يمدان شمال فيتنام والفيت كونغ بالأسلحة والإمدادات. [↑](#footnote-ref-22)
23. ()Alexcivassilicy ,Russian policy in the Middle East (reading UK. Ithaca .press)1993 p. 66-68. [↑](#footnote-ref-23)
24. () محمود قيس, ابعاد الامن القومي الاسرائيلي ،الثوابت والمتغيرات،مجلة المنار العدد51، اذار 1990، ص40. [↑](#footnote-ref-24)
25. () حمدي عبد الجواد, السياسة الامريكية في الشرق الاوسط،مجلة الكاتب المصرية،العدد 145 ،نيسان 1973 ،ص24. [↑](#footnote-ref-25)
26. () احمد صادق سعد,المأزق الاسرائيلي في عالم اليوم،مجلة الطليعة المصرية ،كانون الثاني 1973،ص49. [↑](#footnote-ref-26)
27. () نورد دافيس ,درع الصحراء وفضيحة النظام الدولي الجديد،ترجمة بشير يوسف البرغوثي،اصدار دار الدليل الوطني للنشر،عمان الاردن،1991،ص98. [↑](#footnote-ref-27)
28. () علي الدين هلال,اسرائيل الذراع الطويلة للسياسة الاستعمارية الجديدة،مجلة المنار،العدد 42،ايار1988،ص73. [↑](#footnote-ref-28)
29. () شريف جويد العلوان, السياسة الخارجية الامريكية وازمة الشرق الاوسط 1967-1973،ط1،مطبعة المعارف،بغداد ،1978،ص69-70. [↑](#footnote-ref-29)
30. () علي الدين هلال , امريكا والوحدة العربية 1945-1982، المصدر السابق، ص188 . ينظر: فواز جرجس ،المصدر السابق، ص306. [↑](#footnote-ref-30)
31. () صلاح عبد القادر, عشرون عاما مع اسرائيل ،مطبعة الشعب ،بغداد،د ت ،ص201. ينظر: اسماعيل صبري مقلد،الاستراتيجية السياسية الدولية ،المصدر السابق، ص681-682. [↑](#footnote-ref-31)
32. () نجيب الاحمد ,فلسطين تاريخا ونضالا(ط1،دارالجليل،عمان ،1985)ص693. [↑](#footnote-ref-32)
33. () احمد حمروش, قصة ثورة 23 يوليو خريف عبد الناصر. ينظر: مالك خضير المحياوي،الولايات المتحدة الامريكية والازمات الدولية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم السياسية،جامعة بغداد،1993،ص135. [↑](#footnote-ref-33)
34. ()ثورة 26 سبتمبر أو حرب اليمن أو حرب شمال اليمن الأهلية هي ثورة قامت ضد المملكة المتوكلية اليمنية في شمال اليمن عام 1962 وقامت خلالها حرب أهلية بين الموالين للمملكة المتوكلية وبين المواليين للجمهوريّة العربية اليمنية واستمرت الحرب ثمان سنوات (1962 - 1970). وقد سيطرت الفصائل الجمهورية على الحكم في نهاية الحرب وانتهت المملكة وقامت الجمهورية العربية اليمنية. بدأت الحرب عقب انقلاب المشير عبد الله السلال على الإمام محمد البدر حميد الدين وإعلانه قيام الجمهورية في اليمن. هرب الإمام إلى السعودية وبدأ بالثورة المضادة من هناك. [↑](#footnote-ref-34)
35. ()هنري لورنس،اللعبةالكبرى،الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، ترجمة محمد مخلوف(دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث ،1992), ص295. [↑](#footnote-ref-35)
36. ()خطاب عبد الناصر بمناسبة ذكري قيام الوحدة بين مصر وسورية ٢٢ شباط/فبراير 1967 ، في الأهرام، 23/2/1967. [↑](#footnote-ref-36)
37. ()Harold Henry Saunders (December 27, 1930 – March 6, 2016) served as the United States Assistant Secretary of State for Intelligence and Research between 1975 and 1978 and United States Assistant Secretary of State for Near East Affairs between 1978 and 1981. Saunders was a key participant in the Camp David Accords, helped negotiate the Iran Hostage Crisis, and developed the sustained dialogue model for resolving conflicts He later launched the Sustained Dialogue Institute, which uses the sustained dialogue model to address racial and other issues in the United States and abroad. [↑](#footnote-ref-37)
38. () NSF; LBJL Sunders Memos, Box 7, Name File, Saunders to Rostow (16 May 1967),Attached to Rostow to Lyndon Johnson (LBJ) (17 May 1967). [↑](#footnote-ref-38)
39. ()صلاح الدين الحديدي, شاهد على حرب 1967, القاهرة, دار الشروق, 1974, ص67. [↑](#footnote-ref-39)
40. ()الأهرام، 16/5/1967. [↑](#footnote-ref-40)
41. () Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Tel. from the Embassy in Portugal to the Department of State, vol. 19, no. 123 (1 June 1967). [↑](#footnote-ref-41)
42. () Foreign Relations of the United States, Telegram no. 128, from the Embassy in the United Arab Republic to the Department of State (2 June 1967). [↑](#footnote-ref-42)
43. ()الأهرام، 22/5/1967 . [↑](#footnote-ref-43)
44. ()الحديدي، المصدر السابق,ص70. [↑](#footnote-ref-44)
45. ()الأهرام، 27/5/1967. [↑](#footnote-ref-45)
46. ()صلاح العقاد, المصدر السابق,ص113. [↑](#footnote-ref-46)
47. ()الأهرام، 31/5/1967. [↑](#footnote-ref-47)
48. ()الأهرام، 27/5/1967 . [↑](#footnote-ref-48)
49. () موشيه دايان ، (العبرية משה דיין؛ ولد في 20 مايو 1915 في كيبوتس دغانيا – توفي في تل ابيب في 16 أكتوبر 1981)، هو عسكري وسياسي إسرائيلي. يُترجم اسمه بالعبرية "القاضي موسى"، ويعتبر من أكثر الشخصيات الإسرائيلية تأثيرًا على اسرائيل في الثلاثين سنة الاولى من وجودها، مثل بشخصيته الإسرائيلي الجديد (التسابار- الذي ولد في اسرائيل)، وهو الذي يحمل السلاح بيد والمعول بيد اخرى، رؤيته العسكرية ساهمت في بلورة منهجية قوة الردع للجيش الاسرائيلي كجيش هجومي ومبادر. [↑](#footnote-ref-49)
50. ()مناحيم بيجِن (بالعبرية: מנחם בגי، تلفظ: مَنَخِم بِجِين)(بالبولندية: Mieczysław Biegun)(بالروسية: Менахем Вольфович Бегин ) ولد في 16 أغسطس 1913 - وتوفي في 9 مارس 1992. كان سياسي إسرائيلي ومؤسس حزب الليكود وسادس رؤساء وزراء إسرائيل. وقبل قيام دولة إسرائيل كان قائد المنظمة العسكرية القومية إرجون ولد في روسيا البيضاء ودرس فيها حتى أنهى المرحلة الثانوية ومن ثمة سافر إلى بولندا في عام 1938 حيث جامعة "وارسو" لدراسة القانون.ويعرف بيغن على العمل الصهيوني من خلال منظمة "بيتار" اليهودية البولندية التي ترأسها في عام 1939. حصل على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع الرئيس المصري الراحل أنور السادات. [↑](#footnote-ref-50)
51. ()الأهرام، 3/6/1967 . [↑](#footnote-ref-51)
52. ()الجمهورية. 6/6/1967 . [↑](#footnote-ref-52)
53. ()العقاد، المصدر السابق,ص123 . [↑](#footnote-ref-53)
54. ()الحديدي, المصدر السابق,ص218 . [↑](#footnote-ref-54)
55. () صفحات من مذكرات أشرف غربال, صعود وانهيار علاقات مصر وأمريكا ( الأهرام, 23/4/2004 ) . [↑](#footnote-ref-55)
56. ()مانسفيلد، تاريخ مصر الحديثة والشرق الأوسط، ص 471 . [↑](#footnote-ref-56)
57. () عمر ابو النصر,اسرار اسرائيل وحقيقتها،مكتبة ابو النصر،بيروت،د ت ، ص100. [↑](#footnote-ref-57)
58. () مالك خضير المحياوي, ، المصدر السابق, ص138. [↑](#footnote-ref-58)
59. () محمود رياض,مذكرات محمود رياض 1948/1978،البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،1986، ص50. [↑](#footnote-ref-59)
60. () محمد عزيز شكري, الولايات المتحدة الامريكية والقضية الفلسطينية،الموسوعة الفلسطينية،المجلد السادس،بيروت ،1990،ص26. [↑](#footnote-ref-60)
61. () مردخاي موطي غور, جيش الدفاع الاسرائيلي والموسوعة العسكرية الامنية، منشورات الاستخبارات العسكرية العامة،مكتبة معاريف،1968، ص128. [↑](#footnote-ref-61)
62. () مالك خضير المحياوي, المصدر السابق,ص140. [↑](#footnote-ref-62)
63. () خلدون معروف وسمير جاسم راضي ,دور المحددات الداخلية في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ،بحوث منشورة حيال القضية الفلسطينية،مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ،العدد 1،بغداد 2006،ص10. [↑](#footnote-ref-63)
64. () التقرير السنوي الصادر عن اعمال المنظمة ،الوثائق الرسمية،الدورة22 للامم المتحدة ، نيويورك، 1968،ص16. [↑](#footnote-ref-64)
65. () محمد عبد المولى , في عمق اسرائيل ، منشورات عويدان،بيروت ،1973،ص99. [↑](#footnote-ref-65)
66. () نبيل شعث , القصة الكاملة لادراج القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ،مجلة شؤون فلسطين،العدد40،بيروت 1974، ص20. [↑](#footnote-ref-66)
67. () محمود رياض ,مذكرات محمود رياض1948-1978،المصدر السابق,ص53. [↑](#footnote-ref-67)
68. () احمد فتح الخطيب,العدوان الاسرائيلي ومجلس الامن ،مجلة السياسة الدولية ،العدد9،موسوعة الاهرام،مصر 1976، ص50. [↑](#footnote-ref-68)
69. () فاضل زكي محمد الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط ،شركة الطبع الاهلية،بغداد ،1968، ص192. [↑](#footnote-ref-69)
70. () محمد عزيز شكري, الولايات المتحدة الامريكية والقضية الفلسطينية،الموسوعة الفلسطينية،المجلد السادس،بيروت ،1990،ص26. [↑](#footnote-ref-70)
71. () C.I.A ,Research Report of the Middle east 1946-1976, mem, from genralintellggnce agency to the s.s. ,1967 .p.18. [↑](#footnote-ref-71)
72. () John Compbell ,defence of the Middle east proplems of American policy, newyork ,1971.p.p 28-29. [↑](#footnote-ref-72)
73. () Ibid, p. 34. [↑](#footnote-ref-73)
74. () بدأت الولايات المتحدة الامريكية مساندتها للكيان الصهيوني منذ العام 1962 بعد ان عدته جزءا من استراتيجيتها فبلغت المساعدات الامريكية عام 1962 خمسين مليون دولار سنويا للمحافظة على قوة الكيان عسكريا ثم زادت لتصبح تسعين مليون دولار سنويا . ينظر: محمد عبد العزيز ربيع ,المساعدات الامريكية لاسرائيل،مركزدراسات الوحدة العربية بيروت،1991،ص107. [↑](#footnote-ref-74)
75. () مالك خلف المحياوي, المصدر السابق,ص137. [↑](#footnote-ref-75)
76. () سليمان موسى , نوافذ عربية ،منشورات وزارة الثقافة والفنون (عمان د ت) ص139. كذلك ينظر: رفيق حبيب مطلق , اسرائيل قبل العدوان،منظمة التحرير الفلسطينية،مركز الابحاث،بيروت،1967،ص78. [↑](#footnote-ref-76)
77. () مالك خلف المحياوي,المصدر السابق،ص138. كذلك ينظر: عمار فاضل حمزة,العلاقات الاردنية الامريكية 1953-1973،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،1998،ص118. [↑](#footnote-ref-77)
78. () هالة ابو بكر سعودي, السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1967-1973 مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،1973، ص49. [↑](#footnote-ref-78)